

# فيديو #٧٢ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة الأنبياء # ٩

## الآية ٨٥-٧٠

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم متين وسبعين من مقاطع حظر التجول والمقطع رقم تسعة من مقاطع صورة الانبياء ارجو من حضراتكم تجميعوا المصحف شفنا امبارح سيدنا ابراهيم وهو يبدعو قومه - [00:00:05](#) ويحاول تغيير المنكر باللسان. اقرا معي من الآية اثنين وخمسين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم اذ قال لايه وقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين - [00:00:31](#) قال لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين ثم وقفنا امبارح عند الآية سبعة وخمسين لما سيدنا ابراهيم هدد قومه بانه هيعمل حاجة لاصنامهم بعد ما يمشوا اقرا معي الآية سبعة وخمسين. وتالله يعني والله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين - [00:00:53](#) فكده سيدنا ابراهيم انتقل من مرحلة تغيير المنكر باللسان لتغيير المنكر باليد اقرا بقى معي الآية ثمانية وخمسين احنا كده هنبدا التدبر النهاردة من الآية ثمانية وخمسين فجعلهم جذازا الا كبيرا لهم. لعلمهم اليه يرجعون - [00:01:16](#) هو قومه خرجوا بعيد عن المعبد يقال كان يوم العيد فيخرجوا برة المدينة وراح ده نازل بالفاس على الاصنام خلى اكبر حطة فيهم قد كده. ما عدا واحد. ترك اكبر صنم فيهم - [00:01:36](#) عشان يبقوا يسألوه وعلق الفاس في رقبتة في كتفه يسألوا من؟ يسألوا الصهم ما هو يعني طبعا سيدنا ابراهيم عارف ان هو مش بيتكلم ولا يفهم. فاقرا بقى ثمانية وخمسين كده ثاني معي وشف لعلمهم - [00:01:51](#) اليه عائدة على مين مش على سيدنا ابراهيم فجعلهم جذازا الا كبيرا لهم ليه؟ لعلمهم اليه يرجعون. عشان يرجعوا يسألوا سيدنا ابراهيم عنهم طالما انهم سمعوا قبل كده انه بيتكلم عنهم - [00:02:08](#) هو عايزهم يرجعوا بقى يكلموه فعلا اقرا بقى تسعة وخمسين وستين قالوا من فعل هذا بالهتنا؟ انه لمن الظالمين قالوا ناس تانية قالوا بقى بيقولوا لبعض. سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم - [00:02:28](#) سألو مين اللي عمل كده في الهتنا؟ فرد عليهم ناس من القومة سمعنا شاب بيتكلم عنهم بسوء طبعا دسوق سمعنا فتى يذكرهم. ما دام ما بيقولوش يذكرهم بالخير يبقى يذكرهم بالسوء - [00:02:51](#) فلان بيتكلم على فلان ما دام ما قالش بالخير يبقى بيتكلم عليه بالسوء. طيب. اقرا واحد وستين بقى الو فأتوا به على اعين الناس لعلمهم يشهدون قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم - [00:03:04](#) قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوه ان كانوا ينطقون المهم هم جابوه قدام الناس هم قالوا فاتوا به على اعين الناس. يعني هاتوه قدام الناس واستجوبوه قدامهم. طبعا ده دول كانوا مثال الظلم لغاية الوقت لغاية ما نزل القرآن - [00:03:23](#) كانوا بيحبوا على اعين الناس مش بياخدوا الناس ورا الشمس. المهم واستجوبوه قدامهم. قال هاتوه بقى يستجوب قدام الناس كلها على اعين الناس عشان الناس تبقى شهود على الواقعة وعلى كلامه وعلى اعترافاته - [00:03:39](#) فاتوا به على اعين الناس لعلمهم يشهدون. يعني حتى الظلمة في الوقت ده والطغاة كان يفرق معهم شكلهم قدام الناس عشان يبقوا شهود على الواقعة وعلى الحوار اللي هيحصل لعلمهم يشهدون - [00:03:55](#) سين سؤال قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم جيم جواب قال بل فعله كبيرهم هذا. لا لا ده الصنم الكبير هو اللي كسرهما طبعا هم

عارفين ان ده مستحيل - 00:04:10

لذلك في تفسير الكشاف يقول الامام الزمخشري هذا من من معاريض الكلام. ده اسمه والتعريض التعريض في البلاغة هو قول كلام المراد منه يتضح رغم انه مش وارد في اللفظ. يعني انت بتقول كلمة لفظها مش هو اللي تقصده بس - 00:04:24

بس المراد وواضح فسيدنا ابراهيم بيعرض في الحالة دي. طبعا كلمة التعريض النهاردة للأسف بتستخدم استخدام خاطئ. استخدام بارد جدا. ما لهاش اي علاقة بالتعريض الحقيقي. التعريض هو انك تقول كلمة وانت ما تقصدش ظاهر اللفظ لكنه مفهوم - 00:04:51  
فسيدنا ابراهيم قصد ان هو بيقدر ان هو اللي عمل كده وان هو اللي كسر الاصنام. انت اللي عملت كده؟ لا ده الصنم الكبير اللي عمل. يبقى اكيد هو ما دام بيقول كلام غير معقول يبقى بيعترف ان هو - 00:05:11

اسمه اسلوب تعريضي بيعرض اه يبيلغ اللي هو غرضه اللي عايز يبلغه وبيلزمهم الحجة بس بيبكتهم بقى. بيقولوا لهم بطولوا غباوة. امال مين يعني وبيقوم الحجة عليهم لانه يجبرهم ان هم يرفضوا كلامه - 00:05:27  
لأ مش انا اللي عملته. ده الصنم الثاني اللي عمله. وده مستحيل. لان هو كان يجبرهم يعترفوا بعجز الصنم. لو قالوا له لا الصنم ما يقدرش. يبقى انت اعترفت ان هو ما يقدرش - 00:05:47

ده فيه حاجة اسمها التبكيت. التبكيت هو احراج واثبات عدم صحة الدين بتاعهم في نفس الوقت. يعني دي هي مش كذبة. يعني سيدنا ابراهيم لم يكذب لما قال بل فعله كبيرهم هذا. هذا ليس كذبا - 00:05:57  
زي مسلا ما يكون اتنين اخوات قاعدين في البيت لوحدهم وامهم ميتة من عشرين سنة واحد قال للتاني مين كسر الترابيزة دي ؟ دي كانت سليمة من نص ساعة محلو امي - 00:06:13

يقصد ان هو اللي كسرهما طبعا. يعني هيكون مين؟ ما هو ما فيش غيرهم هم الاتنين ماشي؟ فاجاب اجابة مستحيلة. لان امهم ميتة من عشرين سنة. اذا هو بيجيد اجابة مستحيلة يعني دي ما تحسبش كذبة. ده اسمه - 00:06:30  
عريض اقرا بقى ثلاثة وستين قال بل فعله كبيرهم هذا. فاسألهم ان كانوا ينطقون. ده اسمه تبكيت. خلاص عبارة عن تأنيب بس باسلوب تهكمي اقرا اربعة وستين فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون - 00:06:44  
يعني ايه فرجعوا الى انفسهم يعني بينهم وبين انفسهم كل واحد ادرك انهم هم اللي ظالمين مش ابراهيم فرجعوا الى انفسهم بينهم وبين انفسهم. طبعا انت مستغرب دلوقتي ازاى بسرعة كده سيدنا ابراهيم استطاع انه يخليهم يراجعوا انفسهم وضميرهم - 00:07:08

لكن احنا تعودنا اننا علشان نحكم على شيه لازم نجمع كل ما ورد في القرآن والسنة علشان نفهم السورة كاملة. الحقيقة سورة الانبياء اختصرت الجزء الدعوي في قصة سيدنا ابراهيم ما يندمش الهدف بتاعه دلوقتي في الصورة دي - 00:07:35  
على اساس ان هو ورد قبل كده في سورة الشعراء بالتفصيل. واحنا خدنا سورة الشعراء عاوزكم بقى دلوقتي تحطوا علامة في الصفحة اللي احنا فيها. في سورة الانبياء على الاية اللي احنا فيها - 00:07:51

وتروحو تجيئوا صورة الشعراء. هي مش بعيدة. يعني هي السورة رقم ستة وعشرين. واحنا في الانبياء واحد وعشرين بعض الانبياء هتلاقي الحج والمؤمنون والنور والفرقان وبعد كده سورة الشعراء. خلاص؟ اطلع بقى قلب قلب قلب هات لي سورة الشعراء. لو لقيت نفسك في النمل اعرف - 00:08:04

انك عديتها ارجع يا صاحبي ارجع يا عاشور خلاص جبتوا الشعراء هات معي الاية تسعة وستين في الشعراء علشان تشوف الجرعة الدعوية الروحانية القوية اللي سيدنا ابراهيم اداها لقومه واستطاع انه يحرك ضميرهم بها - 00:08:23  
تسعة وستين في سورة الشعراء واتل عليه النبأ ابراهيم اذ قال لابييه وقومه ما تعبدون قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون - 00:08:45

لغاية هنا وبيكلمهم بالمنطق. لغاية هنا بيتكلم بالمنطق. كمل معي بقى من اول اربعة وسبعين قالوا ولا بينفعوهم ولا يسمعوهم لكن قالوا بل وجدنا ابائنا كذلك يفعلون قال افرايتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. يبقى معناها انهم

كانوا يعبودوا - 00:09:09

رب العالمين والاصنام كلام صادم ده بيقلولهم ده ده الهتكم عدوة ليه انا عدو للالهة بتاعتكم كلام صادم بس هيشرح لهم دلوقتي سبب موقفه متشدد من عبادة الاصنام فهيبدأ دلوقتي يستخدم الروحانيات والمنطق مع بعض. ه يخاطب العقل والقلب مع بعض. اقرا معي من تمانية وسبعين - 00:09:36

رب العالمين الذي خلقني فهو يهدين. والذي هو يطعمني ويسقين. واذا مرضت فهو كاشفين والذي يمينني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين ربي هب لي حكما والحقني بالصالحين. واجعل لي لسان صدق في الآخرين. واجعلني من ورثة جنة النعيم - 00:10:02

واغفر لابي انه كان من الضالين. ولا تخزني يوم يبعثون. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. بعدها راجعوا نفسهم وضميرهم تحرك. وادركوا ان ابراهيم على حق. ارجع بقى لسورة الانبياء. ارجع بقى هات لي الانبياء بسرعة الاية اربعة وستين. يلا قلب قلب ارجع - 00:10:34

ادي الصورة واحد وعشرين سورة الانبياء الاية اربعة وستين. نقرا مع بعض فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون بينهم وبينهم نفسهم وفي ضميرهم قالوا لنفسهم ده انتم اللي زالمين مش هو - 00:11:01

اقرا خمسة وستين وشوف المفاجأة ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. بدل ما يتوبوا ويسجدوا زي السحرة في قصة موسى في سورة الشعراء السحرة سجدوا في قصة موسى. فربنا جاب لك في قصة ابراهيم ناس تانية امنك ولكنهم رجعوا - 00:11:25

نكسوا على رؤوسهم ثم نكسوا على رؤوسهم. دول انتكسوا بعد الايمان انتكسوا. مخهم اللي اشتغل وضميرهم اللي صحي تغلبت تعليق الشهوات والهوا هو في صناعة هتقف صناعة الاصنام تجارة كبيرة هتقف تجارة الاصنام - 00:11:49

وحج بقى وترويج لدين وهمي والاف الحجاج جاينين يزوروا المعابد بتاعتهم ويتبرعوا ويبذلوا قرايين للالهة ده انا انا شفت في الهند منظر الاف بيدخلوا يوميا المعابد الهندوسية اللي جايب سباطة موز. ناس غلابة جدا وفقرا جدا. شف الكلام ده في سريلانكا. اللي جايب السوبات - 00:12:15

واللي جايب حطة مش عارف فاكهة. واللي جايب شوية خضار. واللي جايب بتاع ناس غلابة جدا. وداخلين يحطوهم تحت ايه؟ تحت رجلين الاصنام طبعاً الكهان اللي بياخدوا الحاجات دي كلها على بيوتهم وبيكروها - 00:12:37

فبسبب هذه الشهوة وبسبب المال وبسبب الهوى انتكسوا انتكسوا. وبنشوف احنا كتير بينتكسوا ربنا يعيذني واياكم من الانتكاس. بنشوف ناس كتير كانوا بيصلوا وكانوا بيتحروا الحلال ثم يتجرأوا على الحرام - 00:12:54

ويكسلوا في الصلاة او يتركوا الصلاة او يتركوا الدين او يتركوا اوامر ربنا. السبب هو الضعف الايمان في مواجهة هوات قالوا لابراهيم ايه؟ قالوا لابراهيم نسأل كبيرهم ازاى؟ لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. لا هم اللي اتكسروا ولا كبيرهم بينطق يعني. نعمل ايه يعني؟ ما احنا - 00:13:17

احنا وانت عارفين كويس ان الاصنام مش بتتكلم ستة وستين قال افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا عاقلون - 00:13:39

طب لما هو كده يا بني ادم انت وهو رايعين بدل ما تعبدوا ربنا رايعين تعبدوا اللي ما يقدرش ينفعكم ولا يضركم. قال افتعبدون من دون بدل ربنا ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم - 00:13:57

افصل لكم كلمة تضجر اوف الواحد بينفخ من قرفه كنوع من الاحتجاج من الضجر الله هو مش ربنا نهى عن كلمة اوف في سورة الاسراء هو هنا بقى اوف بقت حلوة عشان قالها سيدنا ابراهيم لكن سورة الاسراء من عشر تيام تدبرنا الاية وبالوالدين احسانا. اما - 00:14:16

يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما اوف اللي في سورة الاسراء تغضب الله. لانها

بتتقال للوالدين حتى لو كفار لا يجوز. واف - [00:14:42](#)

اللي في سورة الانبياء بترضي الله لانها بتقال للظالمين اللي بيروجوا للضلالة وللکفر اقرا سبعة وستين اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون سيدنا ابراهيم يا جماعة انا بيزهلي الشجاعة بتاعته. واقف واقف بطوله. واقف لوحده قدام ام عشان - [00:15:04](#) ابراهيم كان امة. امال هو كان امة على الفاضي؟ اتفضلوا. وواقف لوحده بمنتهى الشجاعة بيتكلم ضد الباطل. وبيقول لهم انتم مجانين افلا تعقلون! انتم ما بتفكروش! انتم ما عندكوش مخ! مش ممكن - [00:15:31](#)

مش ممكن اقرا بقى تمانية وستين وشوف القصة واصلة للقمة بقى دلوقتي ده بيتحدهم بيتحدى شعب كامل وبيتحدى آآ طاغية كبير. قالوا حرقوه وانصروا الهتكم ان كنتم انتم فاعلين. اقرا تمانية وستين وشف. ما قالوش احرقوه ابدًا. احرقوه ازاي - [00:15:46](#) حرقوا حرقوا صيغة مبالغة على وزن فعلوه احرقوه لغاية ما يبقى رماد. لذلک الطبيعي لما ييجوا يحرقوا حد يولعوا فيه. لكن عشان يحرقوه بنار كبيرة بحيس تصبح رماد بيولعوا النار الاول بحيس ما يقدروش يقتربوا من النار اصلا - [00:16:09](#) وبيرموه فيها بيرموا المحكوم عليه بالمنجنيق. المنجنيق ده الة بتستخدم في قذف الحجارة وفي قذف القزائف النارية في الحرب قالوا حرقوه وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين. ان كنتم فاعلين. يعني لو هتعملوا حاجة هو ده اللي يتعمل. ان كنتم فاعلين يبقى تحرقوه. تحرقوه - [00:16:34](#)

امل وتنصروا الالهة بتاعتكم فاله ابراهيم تدخل رب ابراهيم تدخل آآ ابي ابن يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم اللي روى الحديث ابي بن كعب رضي الله عنه ان ابراهيم حين قيدوه ليلقوه في النار - [00:16:59](#) ربطوه عشان يرموه في النار قال لا اله الا انت سبحانك رب العالمين لك الحمد ولك الملك لا شريك لك قال ثم رموا به في المنجنيق في مضرب شاسع. حطوه في المجانيق وهيضربوه. فاستقبله جبريل - [00:17:21](#) والمنجنيق بيتضرب سيدنا جبريل زهر له فقال يا ابراهيم الك حاجة محتاج حاجة يا ابراهيم؟ قال قال اما اليك فلا. مش عايز حاجة منك انت وقال جبريل فاسأل ربك فاسأل ربك - [00:17:44](#)

فقال حسبي من سؤالي علمه بحالي. انا خلاص سألت هو يعلم حاجة اهو ده مستوى الايمان اللي جعل ربنا يتدخل ولان مش بس كمان عشان ايمانه قوي لا لان لسة الدعوة لم تتم - [00:18:07](#) ممكن ناس يكون مستواهم الايماني عظيم جدا. ولكن دورهم في الدنيا انتهى. فربنا يتركهم ليصبحوا شهداء زي اصحاب الاخدود. لكن سيدنا ابراهيم لسة قصته ما بتبتدي لسه بتبدأ. قصة سيدنا ابراهيم دي غيرت العالم كله - [00:18:26](#)

التاريخ. جه منه بقى بنو اسماعيل وبنو اسرائيل والتاريخ كله تغير بسبب اللحظة دي اقرا تسعة وستين وشف التدخل الالهي اللي هيقف قوانين الطبيعة عن العمل خلاص رموه في النار - [00:18:44](#)

اقرا تسعة وستين معي. قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاخسرين. ربنا ممكن كان يطفي النار لكن كانوا هيقولوا صدفة النار اتطفئت ممكن يحدث النار تنطفىء يعني. لكن المعجزة ان ربنا اوقف اثر النار عن الاحراق خلاص بقت النار ما بتحرقش - [00:19:02](#)

اذا النار لا تحرق الدواء لا يشفي. ايه رأيكم بقى الا باذن الله يستطيع ربنا سبحانه وتعالى ان يسحب خاصية الاحراق من النار اذا اراد ويستطيع ان يجعل الدواء لا يشفي. يعني هات مريضين من نفس السن ومن نفس الجنس ومن عندهم - [00:19:31](#) نفس الوزن وعندهم نفس المرض. واديهم نفس الدوا واحد يشفى والتاني يموت يبقى مش الدواء يبقى مش الدواء فيه دواء ربنا جعل فيه الشفاء والتاني سحب منه خاصية الشفاء - [00:19:58](#) قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين اللهم يا من جعلت النار بردا وسلاما على ابراهيم.

وردت كيد الظالمين عنه. فرد كيد الظالمين عنا - [00:20:17](#) واحفظنا واهلينا بحفظك يا كريم خلونا نقف هنا النهاردة. وبكرة نكمل ان شاء الله اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب - [00:20:40](#)

وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب اللهم اجعل حبك احب الينا من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظمأ اللهم  
حبينا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين - [00:20:59](#)

واجعلنا ممن يحب ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين اللهم احيي قلوبنا بحبك واجعلنا لك كما تحب اللهم اجعلنا  
نحبك بكل قلوبنا ونرضيك بكل اجسادنا. اللهم اجعل حبنا كله لك وسعينا كل - [00:21:21](#)

في مرضاتك. اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنوبنا. اسأل الله  
العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه اكفنا واهلينا شر كل  
من يكيد لنا واحفظنا من شرورهم - [00:21:44](#)

ونجعلك اللهم في نحورهم فانت الوكيل لا حول ولا قوة الا بك اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك.  
والتقت يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك. وتعاهدت على نصره شريعتك. فوثق اللهم رابطتها. وادم ودها - [00:22:14](#)

بها سبلها واملأها بنورك الذي لا يخبو. واشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك. واحيها يا ربنا بمعرفتك وامتها على  
الشهادة في سبيلك. انك نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة - [00:22:41](#)

الله وبركاته ونراكم غدا باذن الله ان كنا من اهل الدنيا - [00:23:01](#)